بذنبهم فسواها اي الدمدمة عليهم اي عمهم بها فلم ينفلت منهم احد والباء والواو والفاء
يخاف الله سبحانه وتعالى
عقباها اي تبعتها لان الملك له فلا معقب لحكمه والله اعلم

بذنبهم بسببه فسواها فسوى الدمدمة بينهم او عليهم فلم ينفلت منهم صغير ولا كبير او ثمود بالاهلاك ولا يخاف عقباها اي عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود وتبعتها فيبقى بعض الابقاء والواو للحال وقرا نافع فلا على العطف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الشمس فكانما تصدق بكل شي طلع عليه الشمس والقمر الحديث

سورة الليل احدى وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى اي يغشى الشمس او النهار او كل ما يواريه بظلامه والنهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق صنفي الذكر والانثى من كل نوع له توالد وآدم وحواء عليهما السلام وقيل ما مصدرية ان سعيكم لشتى اي ان مساعيكم لاشتات مختلفة جمع شتيت فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تفصيل مبين لتشتت المساعي والمعنى فاعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهي ما دلت على حق ككلمة التوحيد فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخلة التي تودي الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هياه للركوب بالسرج واللجام واما من بخل بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المودية الى العسر والشدة كدخول النار وما يغني عنه ماله نفي واستفهام انكار اذا تردى هلك تفعل من الردى او تردى في حفرة القبر او قعر جهنم ان علينا للهدى لارشاد الى الحق بموجب قضايانا او بمقتضى حكمتنا او ان علينا طريقة الهدى كقوله وعلى الله قصد السبيل وان لنا للآخرة والاولى فنعطي في الدارين ما نشاء او ثواب الهداية للمهتدين او فلا يضرنا ترككم الاهتدي فانذرتكم نارا تلظى تتلهب لا يصلاها لا يلزمها مقاسيا شدتها الا الاشقى الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لا يلزمها ولذلك سماه اشقى ووصفه بقوله الذي كذب وتولى اي كذب الحق واعرض عن الطاعة وسيجنبها الاتقى الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه يدخلها فضلا ان يدخلها ويصلاها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون المعصية لا يجنبها ولا يلزم من ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق الذي يؤتي ماله يصرفه في مصارف الخير لقوله يتزكى فان بدلا من يؤتي او حال من فاعله وما لاحد عنده من نعمة فيتصدق بها تانه مجازاتها الا ابتغاء وجه ربه الاعلى استثناء منقطع او متصل عن محذوف مثل لا يؤتي لا ابتغاء وجه ربه الاعلى لا لمكافاة نعمة ولسوف يرضى وعد بالثواب الذي يرضيه والايات نزلت في فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين اشترى بلالا من جماعة تولاهم المشركون فاعتقهم ولذلك قيل المراد بالاشقى ابو جهل وامية ابن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الليل اعطاه الله تعالى حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر الحديث

سورة الضحى احدى عشر آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى فيه او لانه الساعة التي فيها كلم الله تعالى موسى عليه السلام والقي السحرة سجدا والنهار ويؤيده قوله تعالى ان يأتيهم باسنا ضحى في مقابلة بياتا والليل اذا سجى سكن اهله او ركد ظلامه من سجى البحر سجوا اذا سكنت امواجه وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الاصل وتقديم النهار ههنا باعتبار الشرف ما ودعك وربك ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم وما قلى وما ابغضك وحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل روي ان الوحي تاخر عنه عليه الصلاة والسلام اياما لتركه الاستثناء كما مر في سورة الكهف او لنجره سائلا ملحا او لان جروا صغيرا ميتا كان تحت سريره او لغيره فقال المشركون ان محمدا عليه الصلاة والسلام ودعه ربه وقلاه فنزلت ردا عليهم وللآخرة خير لك من الاولى فانها باقية خالصة عن الشوائب وهذه فانية مشوبة بالمضار كانه لما بين انه تعالى لا يزال يواصله عن الوحي كذب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كذب وتولى عن الايمان وهذا الحصر مولود لقوله تعالى يتزكى ما دون ذلك لمن شاء ان يكون المراد الاصلاح المؤيد

سيجنبها اي يبعد عنها الاتقى بمعنى المتقي الذي يؤتي ماله يتزكى يتنزه به عند الله تعالى بان يجتنبه تعالى لا لرياء ولا لسمعة فيكون تزكيا عند الله تعالى وهذا نزلا عند الله تعالى وهذا نزلت في سيدنا الصديق رضي الله تعالى عنه لما اشترى بلالا اول من عذب على الايمان واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى لا لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه الاعلى اي طلب ثواب الله تعالى ولسوف يرضى بما يعطاه الله من الثواب في الجنة والاية تشمل من فعل مثل فعله فيتبعد عن النار ويثاب والله اعلم

سورة الضحى مكية احدى عشرة آية

ولما نزلت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم الله الا الله والله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم كل سورة بعدها وهو الله اكبر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)